

المقدمـــــــة

الحمد لله الّذي عجزت الْعُقُول عَن معرفَة ذَاتهِ وقَصر الفكر عن الْإحاطة بكنه صِفَاته وتحيرت الأبْصَار فِي بَدائع ما صنع وشهدت له بالوحدانية عجائب الأرض والسموات من غير تصريح بل تحميداً وتسبيحاً.

وأشهدُ ان لا إلَه إلّا الله وَحده لا شريك لَهُ الهاً لم يزل منعوتاً بالجلال موصوفاً بالكمال منزها عن الحركة والسكون والإنتقال مقدسا عَن الجسم والشبح والخيال.

وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله، هو المبعوث لسائر العباد، بقصد تصحيح الفكر والاعتقاد، وتحرير النفس من عبودية الهوى فيهديهم سبيل الرشاد.

(اللَّهُمَّ مَنْ كَانَ عَلَى هَوىً أَوْ عَلَى رَأْيٍ، وَهُوَ يَظُنُّ أَنَّهُ عَلَى الحَقِّ ولّيس هُوَ الْحَقُّ، فَرُدَّهُ إِلَى الْحَقِّ حَتَّى لا يُضِلَّ مِنْ هَذِهِ الأُمَّةِ أَحَداً).

اللهم لا تشغل قلوبنا بما تكفلت لنا به، ولا تجعلنا في رزقك خولا لغيرك، ولا تمنعنا خير ما عندك بشر ما عندنا، ولا ترنا حيث نهيتنا، ولا تفقدنا حيث أمرتنا، أعزنا ولا تذلنا، أعزنا بالطاعة، ولا تذلنا بالمعصية) (١)

الحمد لله الذي أنعم علينا بنعمة العقل نتفكر في ملكوت السموات والأرض، اللهم لك الحمد أن علمتنا الحمد بقولك: الحمد لله فكانت أعظم نعمة، ربنا اجعلنا من الحامدين

أما بعد

فإن العقيدة هي الأساس الذي يقوم عليه تحضر المجتمعات وبنيان الأمم، فصلاح كل أمّة ورقيّها وتحضرها موقوف على سلامة عقيدتها وتحرر شعوبها من عبودية الاتباع للمناهج الوضعية ومن أنانية التعصب للمصلحين والقادة والمفكرين بزعمهم رواد حركات الاصلاح،



١٢ربيع الثاني ١٤٣٩هـ
٣١ كانون الاول ٢٠١٧م



فالعقيدة قسمان

عقيدة صحيحة، متفقة مع الواقع

عقيدة باطلة، مخالفة للواقع

ومن هنا فقد وجب التسليم والاعتقاد برسالات الأنبياء – عليهم السلام – والتي تنادي بإصلاح العقيدة، فكان كل رسول يدعو قومه أوّل ما يدعوهم ﴿ قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥٓ ﴾ (٢) ، ﴿ وَلَقَدۡ بَعَثۡنَا فِي كُلِّ أُمَّةٖ رَّسُولًا أَنِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱجۡتَنِبُواْ ٱلطَّٰغُوتَ ﴾ (٣) وذلك والله أعظم عقيدة وأنفعها للإنسانية ذلك أنها تأخذ بالإنسان إلى برِّ السلامة فتنجيه من شقاء الدنيا وقسوة الحياة لتصله بالحنّان رب الأرض والسماوات.

غير أن قضية المقاصد (في الفكر والعمل) قضية عظيمة الأثر في حياة الإنسان وإنها لَتَستَحِقُّ من كلِّ مسلم أن يتعلمها وأن يُعلمها، لأن الله –تعالى- لم يشرع ما شرع إلا لغايات يُريدها، وكمالات أحبها للعبد لتستقيم حياته، وما أوجب الله على العقل التصديق بفكرة إلا لكمالات في الإعتقاد يُحبُّها ويحدد قبول العمل أو رده بتصورها.

إذن قضية المقاصد ليست فقط في ميدان الشريعة، فإن العقيدة كذلك لها مقاصد وهي الأعظم تأثيراً في حركة الحياة، وبرغم عظيم أهميتها لم تَحظَ مقاصد العقيدة بالاهتمام عبر التاريخ كمقاصد الشريعة، فلم يؤلَّف فيها إلا قليلٌ من الباحثين، وإن إعراض المفكرين عن الخوض في مقاصد العقيدة لَيُنذر حالاً بتفاقم الأزمة الفكرية التي تعصف بالأمة الاسلامية، ولربما يفضي الجهل بمقاصد الإسلام عقيدةً وشريعةً إلى تمزق الأمة وشرذمتها ويسوق الناس إلى البدعة والإحداث في الدين والسير على غير هدى، وخير مثال على ذلك ما حدث زمن عبد الله بن مسعود وذلك أنّ أناساً من أهل الكوفة خرجوا إلى الجبانة يتعبدون واتخذوا مسجداً وبنوا بنياناً واعتزلوا الناس فأتاهم عبد الله بن مسعود فقالوا: مرحباً بك يا أبا عبد الرحمن لقد سَرّنا أن تزورنا فقال، ما أتيتكم زائراً ولستُ بالذي أترك حتى يُهدم مسجد الجبان، إنكم لأهدى من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم؟! أرأيتم لو أن الناس صنعوا كما صنعتم (كُلٌّ يعتزل ويزْور عن الناس) من كان يجاهد العدو ومن كان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ومن كان يقيم الحدود، ارجعوا فتعلموا ممن هو أعلم منكم وعلِّموا من أنتم أعلم منهم – حركة الإصلاح المؤملة من المسلمين - ، قال واسترجع فما برح حتى قلع أبنيتهم وردهم (٤).

فنسجل هنا كيف عزا ابن مسعود رضي الله عنه ما فعلوه إلى الجهل بالمقصد الأسمى من وراء ظاهرة صلاة الجماعة مثلاً والإصطفاف في مساجد الصلاة، ووجوب الحضور المستمر وما فيه من التواصل بين المسلمين والتآلف بين أفراد المجتمع والتعرف على



١٢ربيع الثاني ١٤٣٩هـ

٣١ كانون الاول ٢٠١٧م

هموم الآخرين. . .الخ ، وكل ذلك يتضح في الغاية من أمرهم بالتعلم فقال: ارجعوا فتعلموا ممن هو أعلم منكم.

الفصل الأول

المبحث الأول: التعريف بالعقيدة.
المبحث الثاني: أركان العقيدة.
المبحث الثالث: مصادر تلقي العقيدة.

الفصل الأول
المبحث الأول
التعريف بالعقيدة
تمهيد

لما كانت العقيدة الصحيحة هي أصل دين الإسلام، وأساس الملة، وقد علم بالأدلة الشرعية من الكتاب والسنة أن سائر أعمال العبد وأقواله إنما تصح وتقبل إذا صدرت عن عقيدة صحيحة، فإن لم تصح العقيدة (فاسدة) بطل ما يصدر على وحيها من أعمال وأقوال كما قال تعالى ﴿وَمَن يَكْفُرْ بِٱلْإِيمَٰنِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُۥ وَهُوَ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾ (٥)

وقال تعالى ﴿ وَلَقَدْ أُوحِىَ إِلَيْكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴾(٦)

والآيات في هذا المعنى كثيرة، وقد دل كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والتسليم على أن العقيدة الصحيحة ترتكز على أعظم مفصل فيها وهو الإيمان بالله، فالعقيدة الإسلامية تتخذ من وحدانية الخالق منطلقاً لكل فعاليات العبد ونشاطه حركة وسكوناً ﴿ قُلْ إِنَّ صَلَاتِى وَنُسُكِى وَمَحْيَاىَ وَمَمَاتِى لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٦٢﴾ لَا شَرِيكَ لَهُۥ ۖ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴾ (٧)

ذلك أن هناء الإنسان وسعادته بإخلاص حياته لله وحده، والتحرر من قيد العبودية للبشر وهذا ما لخصه ربعيُّ بن عامر رضي الله عنه – عندما ذهب لمفاوضة قائد الفرس فسأله عن سبب زحفهم إلى بلاد فارس فجعل يقول له: الله ابتعثنا لنخرج من شاء من عبادة العباد إلى عبادة الله، ومن ضِيق الدنيا إلى سعَتِها، ومن جَوْر الأديان إلى عدل الإسلام، فأرسلنا بدينه إلى خلقه لندعوهم إليه؛ فمن قبل ذلك قبلنا منه ورجعنا عنه، ومن أبى قاتلناه أبداً حتى نفضيَ إلى موعود الله، قالوا: وما موعودُ الله؟ قال: الجنة لمن مات على قتال من أبى، والظفر لمن بقي. (٨)

إذن ما هي العقيدة، وما مفرداتها، وما هي مصادرها؟

العقيدة في اللغة: من العقد، وهو الربط، والإبرام، والإحكام، والتوثق، والشد بقوة، والتماسك، والمراصة، والإثبات، ومنه اليقين والجزم.

والعقد نقيض الحل، ويقال: عقده يعقده عقداً، ومنه عقد اليمين

العدد ٥٢
١٢ربيع الثاني ١٤٣٩هـ
٣١ كانون الاول ٢٠١٧م

والنكاح، قال الله تبارك وتعالى :﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِيٓ أَيْمَٰنِكُمْ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ ٱلْأَيْمَٰنَ ﴾(٩)

والعقيدة: الحكم الذي لا يقبل الشك فيه لدى معتقده، والعقيدة في الدين ما يقصد به الاعتقاد دون العمل؛ كعقيدة وجود الله وبعث الرسل، والجمع: عقائد

وخلاصة ما عقد الإنسان عليه قلبه جازماً به؛ فهو عقيدة، سواء كان حقاً، أم باطلاً. (١٠)

العقيدة في الاصطلاح العام: هي الأمور التي يجب أن يصدق بها القلب، وتطمئن إليها النفس؛ حتى تكون يقيناً ثابتاً لا يمازجها ريب، ولا يخالطها شك، أي: الإيمان الجازم الذي لا يتطرق إليه شك لدى معتقده، ويجب أن يكون مطابقاً للواقع، لا يقبل شكاً ولا ظناً، فإن لم يصل العلم إلى درجة اليقين الجازم لا يُسمى عقيدة. (١١)

والعقيدة الإسلامية: هي الإيمان الجازم بربوبية الله تعالى وألوهيته وأسمائه وصفاته، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، والقدر خيره وشره، وسائر ما ثبت من أمور الغيب، واصول الدين، وما أجمع عليه السلف الصالح، والتسليم التام لله تعالى في الأمر، والحكم، والطاعة، والاتباع لرسوله صلى الله عليه وعلى آلهِ وصحبهِ وسلم.

والعقيدة الاسلامية: إذا أطلقت فهي عقيدة أهل السنة والجماعة؛ باعتبارها هي الإسلام الذي ارتضاه الله ديناً لعباده، وهي عقيدة القرون الثلاثة المفضلة من الصحابة والتابعين وتابعيهم بإحسان (١٢)

ومن هنا نؤشر أن ضنك البشرية وشقاءها راجع إلى إعراضها عن العقيدة وأن الصراع بين العلم والدين مرده إلى عدم معرفة العقيدة الصحيحة واستحضار مقاصدها.

تعريف التوحيد

لغـــــــة: مشتق من وحّد الشيء إذا جعله واحداً، فهو مصدر الربوبية والألوهية والأسماء والصفات (١٣)

العقيدة والتوحيد

علم العقيدة وعلم التوحيد مترادفان عند أهل السنة. (١٤)



١٢ربيع الثاني ١٤٣٩هـ
٣١ كانون الاول ٢٠١٧م



علم العقيدة

إن علم العقيدة يزيد على علم التوحيد برد الشبهات وقوادح الأدلة الخلافية، فيجتمعان في معرفة الحق بدليله.

إن العقيدة **أعم موضوعاً** من التوحيد لأنها تقرر الحق بدليله وترد الشبهات وقوادح الأدلة.

دل كتاب الله وسنة رسوله على أن العقيدة الصحيحة تتلخص في ستة أركان واضحة سهلة الفهم تتفق مع الفكر الحر السليم.

علم التوحيد

سمي علم التوحيد بعلم العقيدة بناء على ما يهدي إليه، وهو انعقاد القلبِ انعقاداً جازماً لا يقبل الانفكاك.

يفرق بين علمي التوحيد والعقيدة **اصطلاحاً** باعتبار أن علم التوحيد هو العلم الذي يقتدر به على إثبات العقائد الدينية بالأدلة المرضية.



١٢ربيع الثاني ١٤٣٩هـ

٣١ كانون الاول ٢٠١٧م



المبحث الثاني
أركان العقيدة

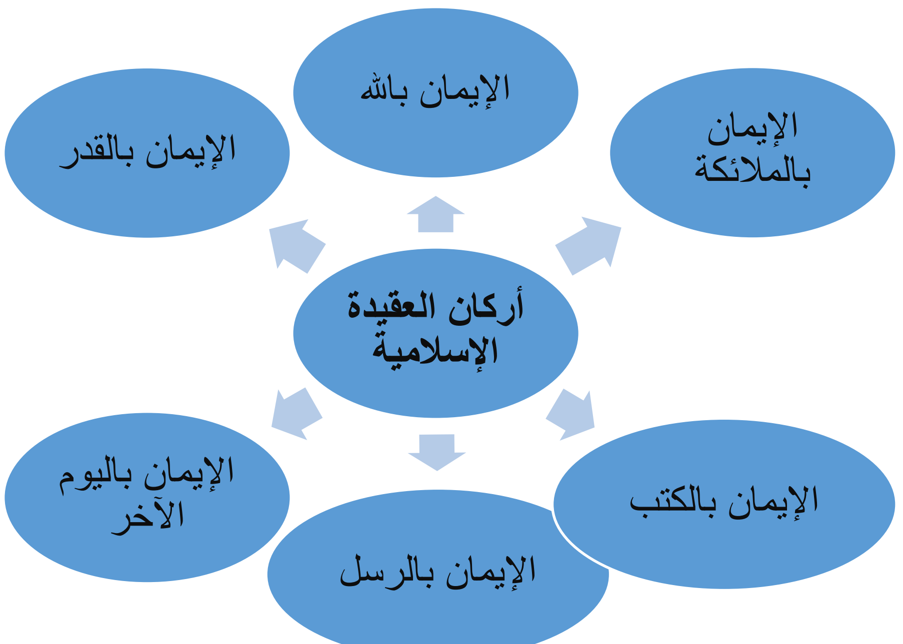
فإن مبتنى العقيدة الاسلامية في فكر المسلمين على حديث بسيط واضح الدلالة من مألوف لسان العرب وردنا عبر مشهد حيويٍّ دار بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين موفد الله جبريل عليه السلام وبحضور جمع من الأصحاب رضوان الله تعالى عليهم أجمعهم بقصد تعليمهم والأمة من بعدهم أصول دينهم، وهذا نص الحديث الذي أورده الإمام مسلم من رواية أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : سَلُونِي ؟ فَهَابُوهُ أَنْ يَسْأَلُوهُ ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَجَلَسَ عِنْدَ رُكْبَتَيْهِ ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا الإِسْلَامُ ؟ قَالَ " : لَا تُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا ، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ " ، قَالَ : صَدَقْتَ ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا الإِيمَانُ ؟ قَالَ : " أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ ، وَمَلَائِكَتِهِ ، وَكِتَابِهِ ، وَلِقَائِهِ ، وَرُسُلِهِ ، وَتُؤْمِنَ بِالْبَعْثِ ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ كُلِّهِ " ، قَالَ: صَدَقْتَ ، قَال : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا الإِحْسَانُ ؟ قَالَ : " أَنْ تَخْشَى اللَّهَ ، كَأَنَّكَ تَرَاهُ ، فَإِنَّكَ إِنْ لَا تَكُنْ تَرَاهُ ، فَإِنَّهُ يَرَاكَ " ، قَالَ : صَدَقْتَ ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَتَى تَقُومُ السَّاعَةُ ؟ قَالَ : مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ ، وَسَأُحَدِّثُكَ عَنْ أَشْرَاطِهَا " إِذَا رَأَيْتَ الْمَرْأَةَ تَلِدُ رَبَّهَا ، فَذَاكَ مِنْ أَشْرَاطِهَا ، وَإِذَا رَأَيْتَ الْحُفَاةَ الْعُرَاةَ الصُّمَّ الْبُكْمَ مُلُوكَ الأَرْضِ ، فَذَاكَ مِنْ أَشْرَاطِهَا ، وَإِذَا رَأَيْتَ رِعَاءَ الْبَهْمِ يَتَطَاوَلُونَ فِي الْبُنْيَانِ ، فَذَاكَ مِنْ أَشْرَاطِهَا ، فِي خَمْسٍ مِنَ الْغَيْبِ ، لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ " ، ثُمَّ قَرَأَ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ سورة لقمان آية ٣٤ ، قَالَ : ثُمَّ قَامَ الرَّجُلُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " رُدُّوهُ عَلَيَّ ، فَالْتُمِسَ فَلَمْ يَجِدُوهُ " ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " هَذَا جِبْرِيلُ ، أَرَادَ أَنْ تَعَلَّمُوا إِذْ لَمْ تَسْأَلُوا". (١٥)

وهذا ما أوضحهُ الإسلام حيث قال تعالى ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلَّذِي نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ مِن قَبۡلُۚ وَمَن يَكۡفُرۡ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ فَقَدۡ ضَلَّ ضَلَٰلَۢا بَعِيدًا ﴾ (١٦)



١٢ربيع الثاني ١٤٣٩هـ
٣١ كانون الاول ٢٠١٧م







ولكن ما الفرق بين أركان الإيمان وأركان الإسلام الواردة في حديثه صلى الله عليه وسلم؟

<u>في اختلاف الإيمان عن الإسلام</u>

اخْتلفوا فِي أن الإسْلَام هُوَ الإيمَان أو غيره، وإن كَانَ غَيره فَهَل هُوَ مُنْفَصِل عَنهُ يُوجد دونه أو مُرْتَبط بِهِ يُلازمه؟

فَقيل إنَّهما شَّيء وَاحِد

وقيل إنهما شيئان لا يتواصلان.

وَقيل إنَّهمَا شَيئان وَلَكِن يرتبط أحدهمَا بالآخرِ.



البحث الأول من حيثُ اللغَة

وَالحق فيه أن الإيمان عبارة عن التصديق

قال تعالى ﴿ وَمَآ أَنتَ بِمُؤۡمِنٖ لَّنَا وَلَوۡ كُنَّا صَٰدِقِينَ ﴾ [١٧] أي بمصدق، والإسلام عبارة عن التسليم والاستسلام بالإذعان والانقياد وترك التمرد والإباء والعناد

وللتَصْدِيق مَحل خَاص	وَهُوَ القلب وَاللِّسَان ترجمانه
وأمّا التَسْلِيم	فَإِنَّهُ عام في الْقلب وَاللِّسَان والجوارح
فموجب اللغة أن الإسْلَام	أعم
والإيمَان	أخص

فَكَانَ الْإِيمَان عبارَة عن أشرف أجزاء الْإسْلَام

فإذن كل تصْدِيق تسْليم	وَلَيْسَ كل تَسْلِيم تصْدِيقاً

الْبحث الثَّانِي عَن إطْلَاق الشَّرْع

والْحَق فيه أن الشَّرع قد ورد بإستعمالهما على سبيل

- الترادف والتوارد
- وورد على سَبِيل الاخْتِلَاف
- وورد على سَبِيل التَّداخُل

*أما الترادف والتوارد فَفِي قولهِ تعالى

﴿ فَأَخۡرَجۡنَا مَن كَانَ فِيهَا مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٣٥ فَمَا وَجَدۡنَا فِيهَا غَيۡرَ بَيۡتٖ مِّنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ ﴾ [١٨] وَلم يكن بالاتفاق عند المفسرين إلا بَيتٌ وَاحِدٌ

وقَال تَعالَى ﴿ وَقَالَ مُوسَىٰ يَٰقَوۡمِ إِن كُنتُمۡ ءَامَنتُم بِٱللَّهِ فَعَلَيۡهِ تَوَكَّلُوٓاْ إِن كُنتُم مُّسۡلِمِينَ ﴾ [١٩]

* وأما الاختلاف فقوله تعالى

﴿ قَالَتِ ٱلۡأَعۡرَابُ ءَامَنَّاۖ قُل لَّمۡ تُؤۡمِنُواْ وَلَٰكِن قُولُوٓاْ أَسۡلَمۡنَا وَلَمَّا يَدۡخُلِ ٱلۡإِيمَٰنُ فِي قُلُوبِكُمۡ ﴾ [٢٠]



ومعناه استسلمنا في الظاهر فأراد بالإيمان هاهنا التصديقَ فقط وبالإسلام الإستسلامُ ظاهراً باللسانِ والجوارح.

* وأما التداخل

فعن أبي قلابة عن رجل من أهل الشام عن أبيه أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما الإسلام؟ قال: " أن تسلم قلبك لله، ويسلم المسلمون من لسانك ويدك. قال: أي الإسلام أفضل؟ قال الإيمان؟[٢١]

وهذا دليل على الاختلاف وعلى التداخل وهو أوفق الاستعمالات في اللغة لأن الإيمان عمل من الأعمال وهو أفضلها والإسلام هو تسليم إما بالقلب واما باللسان وإما بالجوارح وأفضلها الذي بالقلب وهو التصديق الذي يسمى إيماناً، والاستعمال لهما على سبيل الاختلاف وعلى سبيل التداخل وعلى سبيل الترادف كله غير خارج عن طريق التّجَوُّز فِي اللغة، ويستحسن الفكر قول من يقول: إن الإيمان والإسلام إذا افترقا اتفقا في القصد وإن اجتمعا افترقا.

والمقصد في التفريق بين آمن أو أسلم

وهي الحقيقة الأكثر واقعية أن العبد لن ينجو بأحدهما ولا بد من الوقوف على مقتضى كل من الإيمان والإسلام معا قبل لقاء الله تعالى فإن أعملت فكرك في الإيمان فلا يغنيك حتى تسعى وتجتهد مباشرة مفاصل الإسلام بصدق النية وإخلاصِ العمل.





١٢ربيع الثاني ١٤٣٩هـ
٣١ كانون الاول ٢٠١٧م

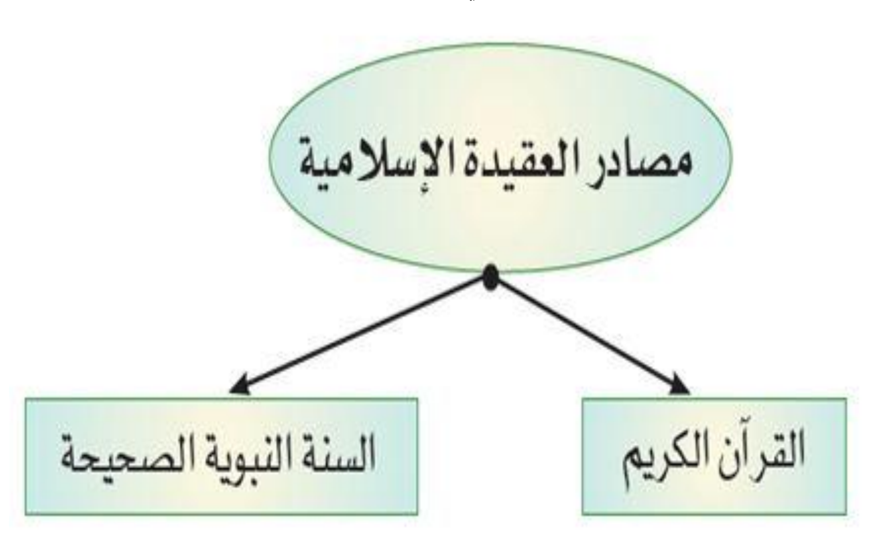




المبحث الثالث

مصادر تلقي العقيدة الإسلامية





أولاً: القرآن الكريم

القرآن الكريم هو منبع الحكمة، ودليل الرسالة ، فلا سبيل إلى الله سواه ، ولا منجى بغيره، ولا صلاح بما يخالفه ، وهذا كله معلوم من الدين علماً ضرورياً ، لا يحتاج إلى استدلال عليه وقد عمد القرآن الكريم على إيضاح مفاصل العقيدة وتصحيحها في النفوس، على أتم وجه، لا سيما في السور المكية، وكان أول عرض أنزل وحياً على رسول الله صلى الله عليه وسلم هو سورة العلق، قال تعالى: ﴿ ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ۝١ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ﴾ [٢٢]

وتتضمن أصول الدين والعقيدة من الأدلة العقلية والفطرية والشرعية على وجود الله تعالى وتوحيده، وصِدقِ رسوله صلى الله عليه وسلم، وإثبات البعث، وكذا في غالب سور القرآن الكريم ، نجد السورة تجمع أركان العقيدة بأصول عامة تبين أركان الإيمان – وأعظمها الإيمان بالله تعالى- وما يتفرع عن هذهِ الأركان، أو يكون من مقتضياتها وتضع إجابات حاسمة على التساؤلات التي توضح للإنسان أصل وجودهِ، ثم غايته التي سيمضي إليها عبر رحلته في الحياة وتحدد نمط علاقته بالله تعالى وبالكون وبالأحياء من حوله، يقول الإمام الشاطبي:- (وغالب السور المكية تقرر ثلاثة معانٍ، أصلها معنى واحد، وهو الدعاء إلى عبادة الله وتوحيده). [٢٣]

أحدها: تقرير الوحدانية لله الواحد الحق.

والثاني: تقرير نبوة محمد – صلى الله عليه وسلم - ، وأنه رسول الله إلى الناس جميعا.

والثالث: إثبات حتمية وقوع البعث وعاقبة الخلق إلى الدار الآخرة، وبالأدلة الواضحة.



والمقصد الأسمى من تحديد تلقي مفاصل العقيدة بالقرآن الكريم هو:

إعلان الولاء لله والبراءة من المناهج البشرية القاصرة.

التوثق من سلامة الاعتقاد بالمنهج الرباني الذي ينصلح عليه حال الإنسانية.

ثانياً: السنة النبوية

وإذا كان القرآن الكريم هو مصدر الدين، عقيدة وشريعة، فإن السنة النبوية مثل القرآن في ذلك ؛ لأنها وحي من الله تعالى ، فقد وصف الله سبحانه ما يصدر عن نبيه – صلى الله عليه وسلم – بأنه وحي ، فقال:

﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۝٣ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴾ [٢٤]

وعن حسان بن عطية ، قال (كان جبريل – عليه السلام – ينزل على النبي – صلى الله عليه وسلم – بالسنة فيعلمه إياها كما يعلمه القرآن). [٢٥]

وقد أوضح هذا المعنى رسول الله صلى الله عليه وسلم: فعن المقدام بن معدي كرب بإسناد صحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال:

(أَلا إِنِّي أُوتِيتُ الْكِتَابَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ ، أَلا يُوشِكُ رَجُلٌ شَبْعَانُ عَلَى أَرِيكَتِهِ ، يَقُولُ : عَلَيْكُمْ بِهَذَا الْقُرْآنِ فَمَا وَجَدْتُمْ فِيهِ مِنْ حَلالٍ فَأَحِلُّوهُ ، وَمَا وَجَدْتُمْ فِيهِ مِنْ حَرَامٍ فَحَرِّمُوهُ). [٢٦]

وذلك أن الوحي نوعان

أحدها:

وحيٌ متلوٌ، وهو القرآن المنزل على محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم بلفظه ومعناه، وهو المتعبد بتلاوته.

والثاني:

وحيٌ غير متلوٍّ، وهو المروي عن النبي - صلى الله عليه وسلم - المبين عن الله عز وجل.



١٢ربيع الثاني ١٤٣٩هـ
٣١ كانون الاول ٢٠١٧م





فقد حمّل الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم أمانة التبليغ والبيان واوضح له سبب التنزيل وهو التبيين للناس بقصدِ هدايتهم:

﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (٢٧)

بل حصر سبب التنزيل بالتبيين فخاطبه تعالى قائلاً: ﴿ وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ ٱلَّذِى ٱخْتَلَفُواْ فِيهِ ۙ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ (٢٨)

وبدوره فقد بيّنَ الرسول صلى الله عليه وسلم أصول الدين والعقيدة ودل الناس وهداهم إلى الأدلة العقلية والبراهين اليقينية التي يدركون عبرها الأوامر الإلهية، وبها يتحققون إثبات ربوبية الله، ووحدانيته وصفاته، يقول أبو ذر رضي الله عنه: (لقد توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم، وما من طائر يقلب جناحيه في السماء إلا ذكر لنا علما). (٢٩)

ماذا نعني بالسنة النبوية الصحيحة؟

السنة هي الأحاديث الصحيحة الثابتة عن النبي – صلى الله عليه وسلم – ويندرج فيها الأحاديث الحسنة التي لم تبلغ رتبة الصحيح، (ولذلك ينبغي التوثق والتثبت من صحة الحديث وقبوله عند الاستشهاد به والاحتجاج وبخاصة في قضايا الاعتقاد، فإن العقيدة لا تُبنى على الأحاديث الضعيفة). (٣٠)

وقد يكون هذا الحديثُ الصحيحُ متواتراً قطعيَ الثبوت، وقد يكون حديثاً مشهوراً مستفيضاً يأخذ حكم المتواتر، وقد يكون حديثَ آحاد، وكلها في أصل الاحتجاج بها سواءٌ عند صحتها.



١٢ربيع الثاني ١٤٣٩هـ
٣١ كانون الاول ٢٠١٧م


العدد
٥٢

١٢ربيع الثاني ١٤٣٩هـ

٣١ كانون الاول ٢٠١٧م

الفصل الثاني

المبحث الأول: خصائص العقيدة الإسلامية.

المبحث الثاني: حاجة الفكر الإنساني إلى العقيدة الإسلامية.

الفصل الثاني

المبحث الأول

خصائص العقيدة الإسلامية

الوسطية

الربانية

العالمية

الواقعية

الشمول

التوازن

اتساع آفاقها

الإيجابية





توفيقية ربانية توافق الفطرة

أول خصائص التصور الإسلامي للعقيدة الإسلامية بأنها ربانية المصدر والمنهج، فهي توقيفية لا تجاوز فيها للنصوص المثبته لها، ذلك أن مصدرها الله تعالى، ووحيٌ منه شرعها الله تعالى، وأمر رسوله صلى الله عليه وسلم بتبليغها للناس، فلا تستمد أصولها من غير الوحيين، وهي تتفق مع الفِطرة، والعقل ولا تتناقض معهما، وذلك مما يعصم الأمة من التيه والزلل، ويترتب على توفيقيتها ما يلي:

١- تحديد مصادر العقيدة بالكتاب والسنة.
٢- التداول بألفاظ الكتاب والسنة للتعبير بها عن الحقائق العقدية.
٣- تسويق تلك الألفاظ فيما سيقت لأجله.
٤- عدم تحميل تلك الألفاظ ما لا تحتمل من المعاني.
٥- السكوت عن ما سكت عنه الكتاب والسنة بتفويض علمه إلى الله تعالى.
٦- تقديم دلالة الكتاب والسنة على ما سواهما من عقل أو حس أو ذوق أو غير ذلك من وسائل المعرفة.

الشمـــول

ومن حيث تكفل الله سبحانه وتعالى بتشريع منهج يليق بالحياة الإنسانية فلا بد أن يكون مبرءاً مما يلحق الصنعة البشرية من القصور والنقص، ونقطع بشموله جميع جوانب الحياة الاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية، وتشمل الحياة الدنيوية، والأخروية، كما لا يطغى جانبٌ على حسابِ آخر.

الواقعيـــة

يُقصد بالواقعية إمكانية تحققها في عالم الواقع، فالعقيدة الإسلامية منهج للحياة وللعمل والإنتاج والنماء وتنظم نشاط الإنسان فتستنهض جميع الطاقات الإنسانية لتؤدي عملها الذي خلقت من أجله، فينطلق يعمر في الأرض ويُصلح ويُنمي في أركانها، ولا يَصدّهُ تصورٌ أو اعتقادٌ خياليٌ، ولا منهج عمليٌّ يفوق القدرة فكلاهما (واقعي) يتفق مع الطبيعة البشرية.

التـــوازن

فقد أنصفت العقيدةُ الإسلامية الإنسانَ في توفيقها بين حاجات الروح، وحاجات الجسد، بين أن يسعد في الحياة الدنيا، وبين التهيؤ للرحيل والوقوف بين يدي الله في الآخرة، ولم يطغِ جانب على آخر، والله تعالى بيّنَ لنا الوسطية والتوازن في هذهِ الأمة، قال تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلۡنَٰكُمۡ أُمَّةٗ وَسَطٗا لِّتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيۡكُمۡ شَهِيدٗا ﴾ [٣١]

والنبي صلى الله عليه وسلم يؤكد منهج التوازن في قصة الرهط، حين قال أحدهم: أما أنا فأصلي الليل أبداً، وقال الآخر: وأنا أصومُ الدهر أبداً ولا أفطر، وقال الآخر: وأنا أعتزل النساء فلا أتزوج أبداً، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهم فقال: أنتم الذين قلتم كذا وكذا؟! أما والله إني لأخشاكم لله وأتقاكم له، لكني أصوم وأفطر، وأصلي وأرقد، وأتزوج النساء، فمن رغب عن سنتي فليس مني [٣٢] فقطع في كون الوسطية هي السنة.

عقيدة ثابتـــة

محددة لا تقبل الزيادة والنقصان، ولا التحريف والتبديل فليس لحاكم من الحكام، أو مجمع من المجاميع العلمية، أن يُضيف إليها أو يُبدل، وكل إضافةٍ أو تحويرٍ مردودةٌ على صاحبها، كما يتضح من نص تصريح ابن الماجِشُون من أنه سَمِعَ مَالِكاً يقولُ: مَنْ أَحْدَثَ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ شَيْئًا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ سَلَفُهَا فَقَدْ زَعَمَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَانَ الرِسَالَة، لأن الله يقول: ﴿ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ وَأَتۡمَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ نِعۡمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلۡإِسۡلَٰمَ دِينٗا﴾[٣٣] ، وعليهِ فَمَا لَمْ يكن يؤمئذٍ دِيناً فَلا يَكونُ الْيَومَ دِيناً.[٣٤]

والقرآن يستنكر فيقول: ﴿أَمۡ لَهُمۡ شُرَكَٰٓؤُاْ شَرَعُواْ لَهُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا لَمۡ يَأۡذَنۢ بِهِ ٱللَّهُ﴾[٣٥]

وعلى هذا فكل البدع والأساطير والخرافات التي دُست في بعض كتبِ المُسلمين أو أُشيعتْ بين عامتهم باطلة مردودة لا يقرَها الإسلام ولا تَقومُ حجةٌ عليه.

عقيدة مبرهنــة

لا تكتفي في تقرير قضاياها بالإلزام فحسب، بل تحترم العقول وتحث على التفكر فيشدد القرآن على تقديم الحجة فقال في غير موضع وبوضوح ﴿قُلۡ هَاتُواْ بُرۡهَٰنَكُمۡ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ﴾[٣٦].

وكذلك لا تكتفي بمخاطبة القلب والوجدان بقصد الاعتقاد بل تتبع قضاياها بالحجة الدامغة، والبرهان الناصع، والتعليل الذي يملك أزمَّة العقول، ويأخذ الطريق إلى القلوب، ويظهر ذلك في منهاج علماءِ المسلمين حيثُ دعواهم أن العقل أساس النقل .. والنقل الصحيح لا يخالف العقل الصريح، فنرى القرآن في قضية الألوهية يقيم الأدلة من الكون ومن النفس وجود الله وعلى وحدانيته وكماله. ﴿سَنُرِيهِمۡ ءَايَٰتِنَا فِي ٱلۡأٓفَاقِ وَفِيٓ أَنفُسِهِمۡ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمۡ أَنَّهُ ٱلۡحَقُّ﴾[٣٧]

عقيـدة وسـط

والملاحظ على لفظ الوسط أنه في كل معانيه اللغوية لا يخرج عن العدل، والفضل، والخيرية.[٣٨]

فالمراد من كون العقيدة الإسلامية وسطية:

١- أفضل العقائد، وخيارها.
٢- أعدل العقائد.
٣- لا إفراط فيها ولا تفريط.

تتجلى مظاهر وسطية العقيدة الإسلامية:

في توحيد الله عز وجل، وصفاته: فهي وسط بين اليهود والنصارى؛





- بين اليهود الذين وصفوا الرب سبحانه وتعالى بصفات النقص التي يختص بها المخلوق، وشبهوه به؛ فقالوا: إنه بخيل، وفقير، وأنه يتعب فيستريح، وأنه يتمثل في صورة البشر. (٣٩)
- وبين النصارى الذين وصفوا المخلوق بصفات الخالق عز وجل، فشبهوه به، وقالوا: إن الله هو المسيح ابن مريم، وإن المسيح ابن الله، وإنه يخلق، ويرزق، ويغفر، ويرحم، ويثيب، ويُعاقب. (٤٠)
- وبينهما ظهرت وسطية المسلمين الذين وحدوا الله عز وجل، فوصفوه بصفات الكمال، ونزهوه عن جميع صفات النقص وعن مماثلته لمخلوقاته في شيء من الصفات، وقالوا: إن الله ليس كمثله شيء في ذاته ولا في صفاته، ولا في أفعاله. (٤١)







المبحث الثاني
حاجة الإنسانية إلى العقيدة الإسلامية

قبل التعرض لأهداف العقيدة الإسلامية ومقاصدها لا بد من دراسة حقيقة الحاجة البشرية في الأعم لمنهاج فكري إنساني ديني يعتقده الإنسان ويؤمن به ويرضي تطلعاته ثم ليجعل منه منهاجاً عملياً لحياته سلوكا خلقا، في الإعطاء أو المنع، في الاستجابة أو الإعراض، في التصديق والإيمان أو التكذيب والكفر، وحاجة البشرية لهذه المناهج تظهر في الغاية من الإعتقاد عموماً بمنهج ديني إنساني يضبط بها إيقاع حياته والتي تتضح من المرامي الآتية:

١. ينبغي التوثق من حقيقة حاجة الإنسان الروحية إلى وجود العقائد الإيمانية التي تسكن بها نفسه وتستجيب لنداءاتهاجوارحُه.
٢. يعي المفكرون أن الدين – و العقيدة أَساسه – ظاهرة إنسانية ولدت مع بدء الإنسان حياته على الأرض وهي باقية ببقائه.
٣. يدرك الدراسون أن العلوم والمعارف والثقافات وإن ارتقت لن تكون يوماً بديلة عن الدين.
٤. لذلك فإن حاجة الإنسان المعرفية والعلمية إلى العقائد الدينية قائمة لتبارك سعيه وتصحح مساره.
٥. يدرك المفكرون عجز الإنسان في رحلته الفكرية للعثور على جواب شافٍ عن أسئلته الكبرى، مثالها: مصير الإنسانية بعد فنائها.
٦. يقف المفكرون على احتياجات الإنسان النفسية والوجدانية إلى تبني عقيدة دينية تطمئن معها نفسه وتهدأ بها حيرته.
٧. يتحقق المفكرون من حاجة المجتمعات الإنسانية على المستوى الخلقي والاجتماعي إلى العقيدة الدينية لتنظيم شؤون الحياة في محيطها.

ومع هذا العرض لأهمية تبنِّي عقيدة دينية يحيا بها الفكرِ الإنساني وتنتظم معها حركة المجتمع وتنضبط بها سلوكياته أفراداً وجماعاتٍ صحيحةً كانت تلكم العقيدة أم فاسدةً ندرك أن للعقيدة الإسلامية عظيم الأثر في مقاصدها على مسيرة الإنسانية وفي غاياتها يوم تنتهي رحلة الإنسان في الأرض ليقف للحساب أمام الحكم العدل يوم العرض الأكبر، فيُسألَ عن الفكر ثم والعمل.

١٢ربيع الثاني ١٤٣٩هـ
٣١ كانون الاول ٢٠١٧م



الفصل الثالث

المبحث الأول: مقاصد الاعتقاد بمفردات العقيدة
المبحث الثاني: أهمية العقيدة الإسلامية.
المبحث الثالث: أثر الغلو والتطرف على العقيدة والمجتمع.

الفصل الثالث

المبحث الأول

مقاصد الإعتقاد بمفردات العقيدة

ونعني هنا بمقاصد العقيدة الإسلامية اي الغايات التي تفرزها عقول المفكرين من صفوة الأمة الإسلامية التي تتبنى الإسلام منهجاً في الإعتقاد والسلوك لتحرير العباد من قيود التقليد الأعمى فتفتح آفاقاً فكريةً للإعتقاد الحر والذي ينظم بالتالي طريقة معاشه وسلوكه اليومي.

بالإمكان فرز مقاصد العقيدة على أساس:

١- تأثيرها في حياة الإنسانية بما يضمن تنظيم معيشة الأفراد والوصول بها إلى الكمال بواقعية منطقية معقولة.
٢- تأثيرها في تحديد ملامح العلاقة بين العبد وربه.

مقاصد الإعتقاد وأثرها في حياة الأمة

- ✓ المقصد الأعظم هو تحرير العقل من التخبط الفكري الناشئ عن تبني مناهج بشرية قد تصلح لقوم دون آخرين، أو لزمان دون آخر، وقد لا يصلح لأي قوم، فلا ينصلح به حال أمة ولا تستقيم عليه حياة الناس.
- ✓ تحفظ العقل وتعصمُه من الانسياق وراء البدع والخرافات، كونها عقيدة تحترم الفكر فتحاججُ العقلَ في عرض مفرداتها، ثم تعصم الإنسان من التأثر بالأفكار والمناهج والأشخاص.
- ✓ الاطمئنان النفسي والاستقرار الفكري والذي يوحي بهناء العيش، فلا قلق في النفس ولا اضطراب في الفكر، لأن هذه العقيدة تصل المؤمن بربه فيرضى به رباً مدبراً وحاكماً عدلاً فيطمئنَّ قلبه وتسلم سرائره.
- ✓ بناء أمة قوية تجهد في الدفاع عن عقائدها بل تسعى لخير البشرية عبر تعميم أفكارها العقدية فتؤدي دور الإصلاح بجدارة لعمارة الأرض خيراً وعدلاً والوصول إلى سعادة الدنيا والآخرة بهذا الإصلاح أفراداً وجماعات.
- ✓ تضمن استمرار تناسل النوع الإنساني وحفظ الحياة عبر إشاعة خلق العفاف وصون الأعراض والأخلاقيات الثابتة التي تتناولها وتنادي بها هذه العقيدة تحديداً وليست مناهج بشرية تتبدل أعرافها بحسب مصالحها بين زمن وآخر، وبين مجتمع وآخر، إذ تستحسنها جماعة وتستقبحها أخرى، عبر إشاعة فضيلة الأمانة وروح المثابرة والصدق في العمل وتنمية الأموال واستثمارها بما يَصلُح أمر معيشة العباد.



١٢ربيع الثاني ١٤٣٩هـ
٣١ كانون الاول ٢٠١٧م

- ✓ تزكية العقول وصيانتها من الزلل والتيه بين فلسفات قاصرة لا تكاد تظهر حتى تتلاشى لقصورها عن تلبية حاجات المجتمع.
- ✓ إشاعة العدل على وجه الأرض ورفع الظلم وقمع الظالمين.
- ✓ رعاية مصالح العباد والعمل حتى تسود المحبة والمؤاخاة بينهم.
- ✓ درء المفاسد وحصار المفسدين.
- ✓ إشاعة فضيلة الصدق في المعاملات في جميع شؤون الحياة.

<u>مقاصد وغايات العقيدة الإسلامية في ميدان تنظيم العلاقة بين العبد وربه</u>

- التعرف إلى السبيل الصحيحة الموصلة إلى الله ومرضاته.
- تعظيم الله تعالى ومراقبته في السر والعلن والرهبة والخوف من غضبه في اجتناب معاصيه.
- التذلل إلى الله والافتقار إليه تعالى وبها تتحقق للعبد العزة والرفعة المستمدة من عزة الله ﴿ مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلۡعِزَّةَ فَلِلَّهِ ٱلۡعِزَّةُ جَمِيعًا ﴾ (٤٢)
- إثبات التدبير لله وحده واليقين بهذا بالكلية المطلقة.
- تعلق قلوب العباد بالله في التوكل والإنابة والخوف والرجاء والرزق والمنع وما أشبه ذلك حتى ينسلخوا عن كل مؤثر في الدنيا فيكون معيناً لهم في توحيد الله عز وجل وهو السبيل الأوحد للنجاة.
- تجنب الرياء، وإخلاص العمل لله تعالى.
- إثبات العلم والقدرة والسلطان لله تعالى.
- تهذيب النفوس وتطهيرها من الشرك والخضوع لآلهة قاصرة لا تضر ولا تنفع.
- تحقيق سلامة القصد والعمل من الانحراف في عبادة الله تعالى.
- الإيمان والتصديق الجازم بالبعث في اليوم الآخر، والذي يثير الخوف من العاقبة والخشية من لقاء الله والعمل بإخلاص، أملاً بمرضاته تعالى، والفوز بما أعده لعبادهِ الصالحين.



١٢ربيع الثاني ١٤٣٩هـ
٣١ كانون الاول ٢٠١٧م



المبحث الثاني
أهمية العقيدة الإسلامية





العدد ٥٢



تتضح أهمية العقيدة الإسلامية عبر المظاهر الآتية

١- إن العقيدة الإسلامية هي الأصل والأساس لدين الإسلام والتكليفات الشرعية أثر عن هذا الأصل، لهذا مكث النبي ثلاث عشر سنة في مكة لبناء وتقرير هذهِ العقيدة.

٢- إن تصحيح العقيدة هي مفتاح دعوة الرسل عليهم السلام، فإذا صلحت العقيدة صلحت سائرُ الأمور، فإن صلاح سلوك الفرد وأخلاقه أثرٌ عن صلاح عقيدتهِ.

٣- إن العلم بالعقيدة الإسلامية هو أشرف العلوم وأعظمها وأعلاها، لأن شرف العلم بشرف المعلوم.

٤- إن العقيدة الإسلامية هي المنهاج الأوحد الذي يحقق الطمأنينة والأمن للمتشبثـين بها.

٥- إن العقيدة الإسلامية مفتاح للنصر والعزة والغلبة، فأهل العقيدة السليمة هم الناجون المنصورون إلى يوم القيامة.

٦- إن العقيدة الإسلامية هي حبلُ الله المتين وهي السبيل الأوفق لجمع كلمة المسلمين ورصِّ صفوفهم ﴿ وَٱعۡتَصِمُواْ بِحَبۡلِ ٱللَّهِ جَمِيعٗا وَلَا تَفَرَّقُواْ ﴾ (٤٣)

٧- آصرة العقيدة أوثق من آثرة القرابة

آصرة العقيدة آصرة دينية تقود العبد فتُعرفهُ بربه وبأخيه في كل زمان ومكان، وتمد به إلى اختيار العقيدة الصحيحة ﴿ وَمَن يَبۡتَغِ غَيۡرَ ٱلۡإِسۡلَٰمِ دِينٗا فَلَن يُقۡبَلَ مِنۡهُ وَهُوَ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ﴾ (٤٤)

١٢ربيع الثاني ١٤٣٩هـ
٣١ كانون الاول ٢٠١٧م





أما آصرة القرابة فهي آصرة النسب والمصاهرة التي تجمع الناس فيكونون أمة واحدة، وإذا تعارضت آصرة العقيدة مع آصرة القرابة وجب تقديم آصرة العقيدة، ولنا في القرآن الكريم وفي السنة الشريفة خير مثال على ذلك:

تعارض رابطة الأبوة مع العقيدة (قصة ابراهيم مع أبيه)	رابطة النبوة مع آصرة العقيدة (قصة نوح مع ابنه)
تعارض آصرة الزوجية مع آصرة العقيدة (قصة لوط ونوح مع زوجيهما)	تعارض آصرة الأمومة مع العقيدة (قصة سعد بن أبي وقاص مع أمه)

وهكذا يتوجب على كل مسلم يتبنى العقيدة الإسلامية منهجاً فكرياً أن يقدم رابطة العقيدة على كل رابط أو فليراجع نفسه فإن في عقيدته علّة.





المبحث الثالث
أثر الغلو والتطرف على العقيدة والمجتمع

توطئـــــــة

ما أن بُعث نبيُّ الإسلام – صلى الله عليه وسلم – حتى ولدت معه بعض بوادر الغلو، لا سيما في العبادة، وعلى عهده كان يُبادر إلى علاجها، ويُحذر من الغلو، ويرشد إلى اتباع السنة، وتجنب طرق أهل الغلو.

وفي عهد الصحابة – رضي الله عنهم – وعقب وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهرت فرق غلت في أمور اعتقادية، فظهرت الخوارج، وظهرت القدرية، وهكذا كان صحابة رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وهم علماء الأمة حين ذاك، فيتصدون لهذهِ الظاهره، فيُبَينــون بطلان هذا التوجه، ويُحذرون من خطر الغلــوّ، ويرشدون إلى السبيل الحق وهو الوسط ، التي تميزت بها شريعة الإسلام.

<u>الغلو في العصر الحالي</u>

واستمر مسلسل الغلو في تاريخ الأمة ، فلم يسلم عصر من العصور من وجود فِرق من الغلاة، وكان علماء الأمة يتصدون لمثلِ هذهِ الظواهر ، فيبينون حكم الشرع فيها؛ إبراءً للذمة ، وتحذيراً من تداعيات هذا المسلك ، وهذا هو دور العلماء في كل زمان ومكان.

ولم يكن عصرنا الحديث بمنأىً عن هذهِ الظاهرة ، فقد انتشرت مظاهر الغلو ، ونحن نشهد أحداثاً ومظاهر من العنف والتكفير كانت أثراً عن الغلو، والتي أوجعت شعوباً وآذتها في أمنها ، والتي حذر منها الإسلام، كما ورد في نصوص الوحي.

ولهذا كان من الواجب على علماء الأمة في كل زمان تبيانُ أخطار هذهِ الظاهرة، وعرض الأدلة الشرعية على تحريم سلوك مثل هذه المسالك ؛ ليكون الناس على بصيرة من أمرهم ، وكان الله في عونِ الأمة وحمانا الله والأمة من الغلو وآثاره.

<u>مفهوم الغلو والتطرف</u>

الغلو في لغة العرب: "مجاوزة الحد"، وكل من غلا فقد تجاوز الحــد.

والمعنى الاصطلاحي للغلو كما عبّر عنه كثير من العلماء: "المبالغة في الشيء والتشدد فيه بتجاوز الحد". (٤٥)

يقال غلا فلان في الدين غلوّاً، تشدد وتصلب حتى جاوز الحد. (٤٦)

ويُقال: غلا القدر إذا ارتفع ماؤه وفار بسبب شدةِ الحرارة، ويُقال: غلا السعر إذا ارتفع عن الحد المعروف.

فالغلو شرعاً: هو مجاوزة الحد بأن يزاد في الشيء في حمده أو ذمه على ما يستحق.

أسبــاب الغلــو

<u>وللغلو دوافع وأسباب منها:</u> (٤٧)

١- البيئة المغالية، أو من ينتهج الضغط والإكراه في نشر دين الله، أو تبني مسلك القهر في ترويج فضائل الأخلاق والتي ينتج عنها غالباً، ومنها: التكوين النفسي والفكري لمجاميع من المتشددين ، والذين يعتمدون على أنفسهم في

العدد ٥٢

١٢ربيع الثاني ١٤٣٩هـ

٣١ كانون الاول ٢٠١٧م



تحصيل العلم والمعرفة، أو التلقّــي عن الجاهلين، مع خلو الساحة من العلماء الذين يضبطون الفكر والتصور والسلوك، والتصدر للفتوى والاجتهاد.

٢- الرغبة الصادقة في الطاعة يفسدها الجهل.

قد يحدث الغلو في مجتمع يشهد تعطيل شرع الله في الأرض، والعلمنة الصريحة، وإعراض أكثر المسلمين عن دينهم، وقد يتمثل في: كثرة البدع والعقائد الفاسدة، والإعراض عن منهج السلف، وشيوع الفساد، وترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، أو التقصير في أداء ذلك كله، والذي يفضي غالباً إلى شيوع الظلم، وتحكم الكافرين في مصالح المسلمين، وإرصاد التمسك بالدين، ونشوء الجفوة بين العلماء والشباب وذلك حاصل في عصرنا ، والخلل في مناهج التعليم، (٤٨) كل هذا مع وجود قوة المشاعر ونسجل احترامنا هنا للرغبة الأكيدة في حب الله وطاعته من قبل المغالين إلا أنهم ضلوا السبيل بالتشدد والتعصب الأعمى.



وليس بالضرورة سبب الغلو يعود إلى فساد الأوضاع، بل حدة في المزاج عند من جهل روح الإسلام فيغلو، على حين دعا القرآن الكريم دستور الإسلام إلى التيسير، ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلۡيُسۡرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلۡعُسۡرَ﴾ (٤٩)

وكذا فقد نادى رسول الإسلام بالوسطية صلى الله عليه وسلم، وحذر من الغلو، فقد ورد عن ابي أمامة رضي الله عنه، قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فمرَّ ببيت عثمان بن مظعون فقام على باب البيت فقال: مالك يا كحيلة مبتذلة أليس عثمان شاهداً؟ قالت: بلى وما اضطجع على فراشي منذ كذا وكذا ويصوم الدهر فما يُفطر، فقال: مُريهِ أن يأتيني، فلما جاء قالت له ، فانطلق إليه فوجده في المسجد فجلس إليه فأعرض عنه فبكى ، ثم قال: لقد علمتُ أنه بلغك عني أمرٌ، قال: أنت الذي تصومُ الدهر وتقومُ الليل لا تضع جنبك على فراش؟ قال عثمان: قد فعلتُ ذلك ألتمسُ الخير فقال النبي صلى الله عليه وسلم: لِعينك حظٌ ولجسدكَ حظٌ ، فصمْ وأفطرْ ونَمْ وقُمْ، وائْتِ زوجك ، فإني أصومُ وأفطر وأنام وأقوم وآتي النساء ، فمن أخذ بسنتي فقد اهتدى ومن تركها ضل، فإن لكل عملٍ شرةً ولكل شرةٍ فترة فإذا كانت الفترة إلى الغفلة فهي الهلكة، وإذا كانت الغفلة إلى الفريضة لا يضر صاحبها شيئاً، فخذ من العمل بما تطيق ، وإني انما بُعثت بالحنيفية السمحة فلا تُثقلْ عليك عِبادةَ ربك، لا تدري ما طول عمرك. (٥٠)

ومن أنواع الغلو في الدين

١- الغلو فيما يتصل بالعقيدة

فمن الناس من غلا في حبه وتعظيمه ببعض بني آدم، غلا بعضهم في الأنبياء والمرسلين، فجعلوا لهم بعض صفات الإلهية، كما غلا النصارى في عيسى، فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا تطروني كما أطرت النصارى ابن مريم ولكن قولوا عبد الله ورسوله). (٥١)

٢- الغلو فيما يتصل بالعبادة

أبى الإسلام أن يغلو الإنسان في العبادة، فالأصل في التكليف هو طاقة النفس البشرية، فقد قال الله تعالى:

١٢ربيع الثاني ١٤٣٩هـ
٣١ كانون الاول ٢٠١٧م

﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَاۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ ﴾ (٥٢)

الغلو في الحكم على أصحاب الذنوب الكبائر التي هي دون الشرك بالكفر والخروج من الملة كما فعلت الخوارج من هذهِ الأمة فكفرّوا اصحاب الكبائر.

إن الوسطية منهجُ حياة وسمةُ في الإسلام في كل الأحوال .. في السراء والضراء .. في السلم والحرب .. في معاملة من تحب ومن تبغض، وحسبنا في الانفعال قدوتنا صلى الله عليه وسلم، حيث كان سؤاله ودعاؤه أن يرزقه الله سبحانه وتعالى العدل في الرضا والغضب، والقصد في الغنى والفقر.

إن الوسطية في الإسلام تعني العدل والتوازن والحكمة، ووضع الشيء في موضعه في حين حذر الإسلام من كل ما يخالف الوسطية من مفاهيم خاطئة كالإلحاد والشرك والفواحش والتهور والإسراف، كما حذر من الرهبنة والبخلِ واللامسؤولة ، أو تجاوز الحدِّ مما يُهدد الأمن الاجتماعي أو التوازن الفكري ويصادر الحرية التي منحها الإسلام للإنسانية بأجمعها من غير استثناء.



١٢ربيع الثاني ١٤٣٩هـ
٣١ كانون الاول ٢٠١٧م



موجز توضيحي حول الغلو والتطرف واثرهما في العقيدة والمجتمع

١) مفهوم الغلو والتطرف:

ــ التطرّف في اللغة: الوقوف في الطرف، بعيداً عن الوسط.

والغلو: التعمّق وتجاوز الحدود في الأقوال والأفعال.

ــ و التطرّف في الاصطلاح: التعصّب للرأي وعدم الاعتراف بالرأي الآخر، والتزام التشدّد مع قيام موجبات التيسير.

** من أسماء التطرّف الغلو والتنطّع والتشديد والتعصّب والجمود ..

٢) النصوص التي تنهى عن التطرّف:

ــ قال الله تعالى: (قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيرًا وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ) سورة المائدة الآية ٧٧.

ــ قال الرسول صلى الله عليه وسلم: (إياكم والغلو في الدين فإنما هلك من كان قبلكم بالغلو في الدين) رواه مسلم.

ــ قال الرسول صلى الله عليه وسلم: (هلك المتنطّعون) قالها ثلاثا، رواه مسلم. قال الإمام النووي: المتنطّعون هم المتعمّقون المجاوزون الحدود في أقوالهم وأفعالهم.

ــ قال الرسول صلى الله عليه وسلم: (لا تشدّدوا على أنفسكم فيشدّد عليكم فإن قوماً شدّدوا على أنفسهم فشدّد عليهم فتلك بقاياهم في الصوامع والدّيار (رهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم) رواه أبو يعلى في مسنده عن أنس بن مالك.

٣) مظاهر التطرّف والغلو:

ــ الغلظة والخشونة: الغلظة في التعامل والخشونة في الأسلوب والفظاظة في الدعوة يخالف هدي الإسلام الذي دعا إلى استعمال الحكمة في المخاطبة والموعظة الحسنة في المجادلة، فقال الله تعالى: (ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ) سورة النحل الآية ١٢٥.



١٢ربيع الثاني ١٤٣٩هـ

٣١ كانون الاول ٢٠١٧م





١٢ربيع الثاني ١٤٣٩هـ
٣١ كانون الاول ٢٠١٧م

لقد أمر الله سبحانه وتعالى عباده بالاستقامة والاعتدال ونهاهم عن الغلو والانحلال، فالإسلام يسعى لمقاومة التطرف والتعصب، ويحترم التعددية الثقافية والدينية، ويمنح العقل فرصة التفكر والتدبر بقصد الاختيار والتيقن من الاعتقاد السليم بحرية حقيقية أثرت عن الإسلام في جميع مراحل السيرة.

وإن الله تعالى نهى مبعوثه إلى البشرية محمداً صلى الله عليه وسلم عن إكراه البشرية على الإيمان في حين رسالته كانت بقصد هداية البشرية ابتداءً فقالها صراحة في غير موضع ﴿وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَن فِي ٱلْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًاۚ أَفَأَنتَ تُكْرِهُ ٱلنَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا۟ مُؤْمِنِينَ ﴿٩٩﴾﴾ (٥٣)

بل إن الله تعالى أعلن عن تحديد مهمته صلى الله عليه وسلم بالإنذار فحسب، فقال:

﴿فَذَكِّرْ إِنَّمَآ أَنتَ مُذَكِّرٌ ﴿٢١﴾ لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ ﴿٢٢﴾﴾ (٥٤)

الغلو في الديـــن

إذن فالإسلام يُعارض الغلو في الدين، ويُحذر منه، وقد أوضح الحق سُبحانه وتعالى ﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا تَغْلُوا۟ فِي دِينِكُمْ غَيْرَ ٱلْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوٓا۟ أَهْوَآءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا۟ مِن قَبْلُ وَأَضَلُّوا۟ كَثِيرًا وَضَلُّوا۟ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ ﴿٧٧﴾﴾ (٥٥)

إن الله سبحانه وتعالى وهو الرؤوف بعباده، قد يسر على الإنسان في أمور، فقال سبحانه وتعالى:﴿وَنُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَىٰ ﴿٨﴾﴾ (٥٦)

وعلم عباده الدعاء بالتيسير، فقال: ﴿رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ﴾ (٥٧)

وفي حديثٍ يرويه عبد الله بن مسعود ؛ يقول صلى الله عليه وسلم : (هَلَكَ الْمُتَنَطِّعُونَ هَلَكَ الْمُتَنَطِّعُونَ هَلَكَ الْمُتَنَطِّعُونَ) (٥٨)

والمتنطع – كما يقول النووي في شرحهِ على صحيح مسلم – هو المتعمق في الشيء ، والمغالي فيه ، المجاوز حدَّ الشرع فيه ، سواء أكان قولاً أم فعلاً أم اعتقاداً. (٥٩)

وجعل القرآن الكريم يمتدح الأمة المحمدية لوسطيتها وأوقف خيريتها على الأمم بثباتها على تلكم الوسطية فقال: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ﴾ (٦٠)

فالثبات على الوسطية خير سلاح للتصدي للغلو والتطرف في المجتمع الإسلامي.



الخاتمــــة

إن من مقومات رسالة الإسلام وهي خصائص ومميزات عقيدة المسلمين النزعة العالمية، والخلود، والخاتمية، والتي أقرها المنهج الحكيم الذي يُحاكي منطق العقل والحكمة، والاعتدال والسماحة والتوازن، ويأتلف مع الفطرة الإنسانية، ويتفق مع الواقع الحياتي، ويراعي اختلاف الميول والنزعات والرغائب، كما يؤشر اجتهاد المنهج الإسلامي لإقرار الأمن والسَّلام، وإشاعة العدل والتساوي بين الناس، ودعواه إلى الحرية، وصون الكرامة الإنسانية ، عبر احترامِ حقوقِ الإنسان.
ومن أجل إقامة البناء العقدي الراسخ وإدراك مفاهيم العقيدة الإسلامية على حقيقتها لا بد من الوقوف والتعرف على المقاصد المتحققة عبر إيماننا بمفاصل العقيدة مفصلةً واضحةً لتتحقق أهدافها في المسيرة الإنسانية ولتدرك البشرية هذهِ الغايات السامية، على أننا ندرك ونعترف بقلة البحث في ميدان مقاصد العقيدة وشحة المصادر لقلة الكتابة فيها.
وإذا ما اردنا النأي بالأمة عن عوامل الهدم والضعف والأساطير والخرافات، فلا بد أن نسعى للاعتصام بالمنهج الإلهي المتمثل في القرآن الكريم والسنة النبوية الثابتة، وفهم مقاصد الإيمان والعمل بها والوثوق بآثارها وذلك طريق السعادة في الدنيا والنجاة والفوز بالآخرة.

وآخرُ دعوانا أنِ الحمدُ للهِ ربِّ العالمين والصلاة والسلام على رسول الله.

الهوامش

العدد ٥٢

١٢ربيع الثاني ١٤٣٩هـ
٣١ كانون الاول ٢٠١٧م

() [١] الامام أحمد بن حنبل – طبقات الحنابلة، ابن ابي يعلى ٧٢/٢
() [٢] سورة هود، الآية (٥٠).
() [٣] شورة النحل، الآية (٣٦).
() [٤] شرح السنة للبغوي ٥٤/١٠ .
() [٥] سورة المائدة، الآية (٥).
() [٦] سورة الزمر، الآية (٦٥).
() [٧] سورة الأنعام، الآية (١٦٢) و (١٦٣).
() [٨] البداية والنهاية لابن كثير، تحقيق علي شيري ج٧ ص٤٧ دار إحياء التراث.
() [٩] سورة المائدة، الآية (٨٩).
() [١٠] الوجيز في عقيدة السلف الصالح، عبد الحميد الأثري ص٢٩.
() [١١] نفس المصدر ص٣٠.
() [١٢] الوجيز في عقيدة السلف الصالح، عبد الحميد الأثري ص ٣٠.
() [١٣] القول المفيد على كتاب التوحيد لمحمد صالح بن عثيمين ١١/١.
() [١٤] المفيد في مهمات التوحيد، عبد القادر بن محمد عطا صوفي ج١ ص١٢.
() [١٥] مسلم"٤٠/١/ح٩" في الإيمان، باب بيان الإيمان والإسلام والإحسان/ رقمه "٧".
() [١٦] سورة النساء، الآية (١٣٦).







() [١٧] سورة يوسف، الآية (١٧).
() [١٨] سورة الذاريات، الآية (٣٥) و (٣٦).
() [١٩] سورة يونس، الآية (٨٤).
() [٢٠] سورة الحجرات، الآية (١٤).
() [٢١] رواه الإمام أحمد في مسنده، ج٤ ص١١٤، وعزاه الهيثمي إلى الطبراني في الكبير مجمع الزوائد ٥٩/١.
() [٢٢] سورة العلق، الآية (١) و (٢).
() [٢٣] الموافقات للشاطبي ١٦١/١.
() [٢٤] سورة النجم، الآية (٣) و (٤).
() [٢٥] السنة للمروزي، رقم الحديث (٨٩).
() [٢٦] مسند الإمام أحمد، حديث (١٦٧٢٢) وسنن الترمذي (٢٦٦٤).
() [٢٧] سورة النحل، الآية (٤٤).
() [٢٨] سورة النحل، الآية (٦٤).
() [٢٩] مسند الإمام أحمد ١٥٣/٥ بتحقيق الشيخ أحمد شاكر، مدخل لدراسة العقيدة الإسلامية، د.عثمان جمعة ضميرية ١٦٣/١.
() [٣٠] مدخل لدراسة العقيدة الإسلامية د. عثمان جمعة ضميرية ج١ ص١٦٦.
() [٣١] سورة البقرة الآية (١٤٣).
() [٣٢] جزء من حديث أخرجه البخاري (٥٠٦٣) ومسلم (١٤٠١)، كلاهما من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه.
() [٣٣] سورة المائدة، الآية (٣).
() [٣٤] أخرجه ابن حزم في "إحكام الأحكام" (٢٢٥/٦) من طريق عبد الملك بن حبيب، به.
() [٣٥] سورة الشورى، الآية (٢١).
() [٣٦] سورة البقرة، الآية (١١١)، وسورة النمل، الآية (٦٤).
() [٣٧] سورة فصلت، الآية (٥٣).
() [٣٨] بصائر ذوي التمييز للفيروزآبادي ٢١٠/٥، ولسان العرب لابن منظور ٤٢٦/٧-٤٢٨.
() [٣٩] وسطية أهل السنة للدكتور محمد باكريم ص٢٣٨، ٢٤٤-٢٤٩.
() [٤٠] نفس المصدر ص٢٤٩،٢٣٨-٢٥٧.
() [٤١] منهاج السنة النبوية لابن تيمية ١٦٨/٥-١٦٩.
() [٤٢] سورة فاطر، الآية (١٠).
() [٤٣] سورة آلِ عمران، الآية (١٠٣).
() [٤٤] سورة آلِ عمران، الآية (٨٥).
() [٤٥] لسان العرب، ١٣٤/١٥، مادة غلا.
() [٤٦] الجواهري في الصحاح ص١٦٩.
() [٤٧] مقدمة ابن خلدون، بيروت – دار القلم ص ٥٤٠.
() [٤٨] يوسف ميخائيل أسعد – رعاية المراهقين ص٤١، القاهرة – مكتبة غريب.
() [٤٩] سورة البقرة، الآية (١٨٥).
() [٥٠] أخرجه أحمد في المسند (٣٦ م٦٢٣ ح٢٢٢٩١) والطبراني في المعجم الكبير (٢٢٢/٨ ح٧٨٨٣)، والخطيب البغدادي في "الفقيه والمتفقه" ٢٠٤/٢ وورد عن البخاري بلفظ (أَحَبُّ الدِّينِ إلى الله الحَنِيفِيِة السّمحَةُ) كتاب الإيمان برقم ٢٣/١.
() [٥١] أخرجه البخاري في باب الطيب للجمعة، ج٨ ص٥٥٢.
() [٥٢] سورة البقرة، الآية (٢٨٦).
() [٥٣] سورة يونس، الآية (٩٩).
() [٥٤] سورة الغاشية، الآية (٢١) و (٢٢).



() [55] سورة المائدة، الآية (٧٧).
() [56] سورة الأعلى، الآية (٨).
() [57] سورة البقرة، الآية (٢٨٦).
() [58] أخرجه مسلم ٤/٢٠٥٥ ، رقم ٢٦٧٠.
() [59] النووي في "شرح مسلم" (١٦/٢٢٠).
() [60] سورة البقرة، الآية (١٤٣).









١٢ربيع الثاني ١٤٣٩هـ

٣١ كانون الاول ٢٠١٧م

Worshipersrighteousness in declaration of purposes of belief

Laith Salman Dawood
Iraqi Sunni Affairs/Department of Religious and Charity Institutions

Abstract

Praise is to God and Prayers and peace is upon the Messenger of Allah and his family and companions and then:

The research here presents to the question of standing on the purpose of belief and its importance, which corresponds to going into the purposes of the Sharia acts and Worship, which are no less important and perhaps the most important. The health of belief is the only way to correct work and worship. The research first dealt with the definition of the doctrine and its pillars and the agreement in the source of receiving Muslims according to the commandment of the Prophet peace is upon him. Then we spread the word in the second lobe to present the characteristics that distinguished our Islamic faith from others, and then explain the humanitarian need, that is, all of mankind, to adopt the Islamic doctrine in practice.

In the research, we have to present to the purposes of belief and the need to reflect on the great purpose of adopting all the tenets of faith, and to indicate the importance of this purpose in our daily lives and the welfare of societies and the spread of peace and security through the moderation of belief.

Finally, the research explained the serious effects of deviation and extremism and the accidental damage from exaggeration or symptoms of belief and the reflection of all this on human life and the civilization of the earth.

God bless our Prophet Muhammad and his family and companions

